Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشروع شعري يعكف الشاعر على انجازه، متخيلاً العثور على أوراق تركها شيخ عربي في مكان بعيد، واسمه الشيخ الساهي بن يقظان (ولنلاحظ دلالة الاسم، وما فيه من تناقض بين اليقظة والسهو. ونسبة الكلام إلى الشيخ، يعزز الطابع الحكائي للقصائد، وهي مقدمة باسلوب القناع غالباً، فصوت الشيخ هو المتكلم. ومن اهم هذه القصائد قصيدة (الجنية) التي يقول الشيخ انها:

خرجت إليَّ من اللفائف والدخان

جنية في مثل أردية القيان

ويشيع جو سحري في الحكاية، إذ ان خروجها شبيه بخروج المارد من قمقمه أو انبثاقه من مصباح علاء الدين. وغيابها خرافي كذلك [1]. واعتقد بناءً على قراءة مراحل حسب الشعرية الحكائية انه سيطور استثمار الحكاية رجوعاً إلى قصيدة حديثة تستفيد من التناص مضموناً وفناً ؛ ولا تكتفي بتغريب الحكاية وتقعير لغتها وصورها وايقاعاتها، مما يعطل مهمة السرد المتوخاة في قصيدة الحكاية.

---

(1) في (اغربة واتربة) نماذج اخرى، يطول بنا مقام الوقوف عندها ؛ نشير هنا إلى (سور الصين) حيث يحاور الشيخ الساهي سور الصين سائلاً إياه النصيحة ! وقصيدة (الطوفان) و(زامر الريح) وهي مكتوبة بطريقة الشعر الحر التي كتب بها الشاعر دواوينه الاولى، مع تعميق الفكرة، رغم إلحاحه على القافية والتكرار..